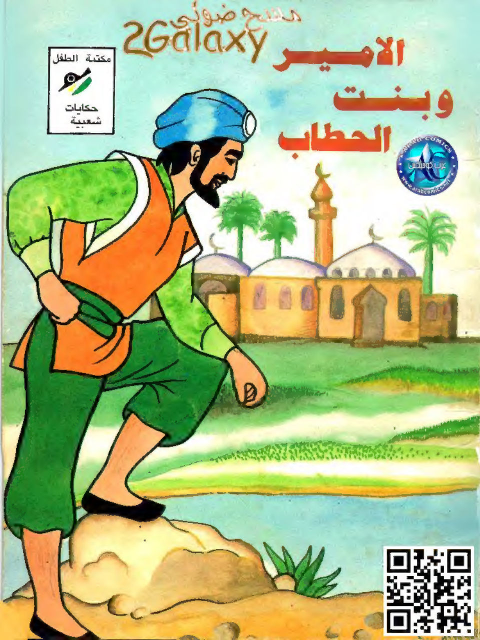
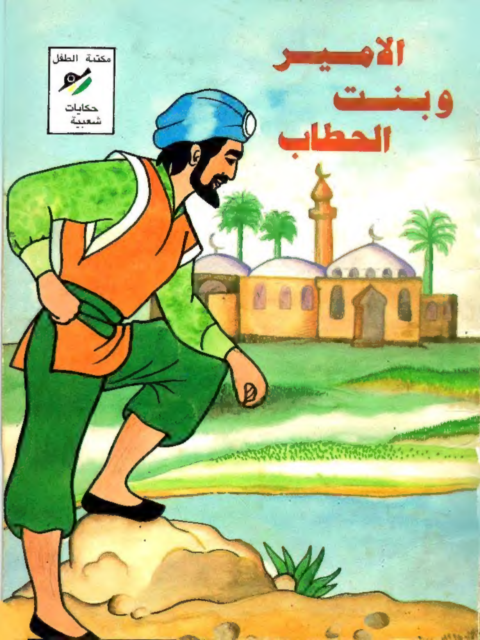

الأمير
وبنت
الحطاب
مكتبة الطفل
حكايات
شعبية

الأمير وبنت الحطاب

مكتبة الطفل
حكايات شعبية

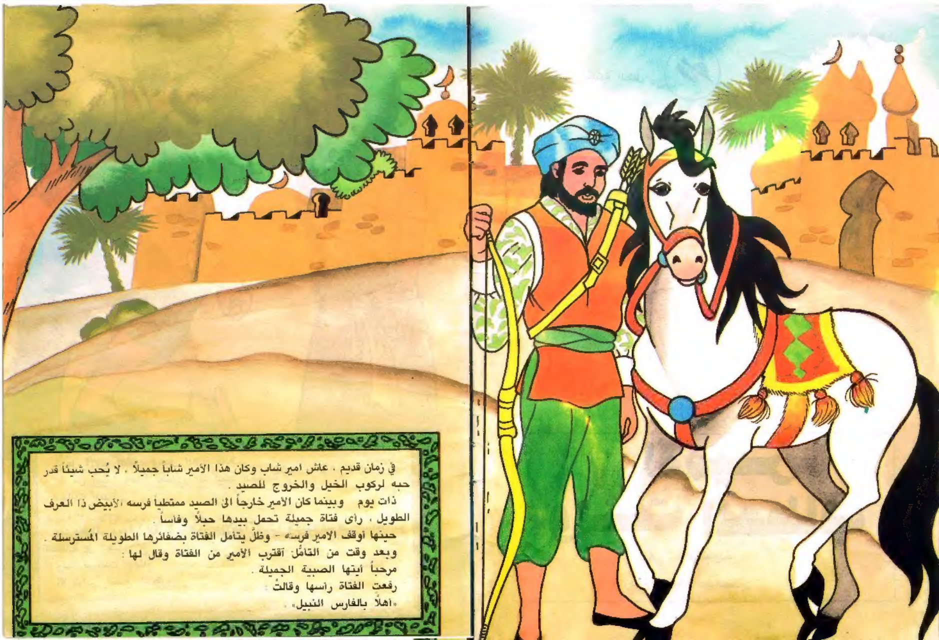


مكتبة الطفل		حكايات شعبية

الامير وبنت الحطاب

تركي كاظم جودة

رسوم :- هيفاء عبدالحسين



في زمان قديم ، عاش امير شاب وكان هذا الأمير شاباً جميلاً . لا يُحب شيئاً قدر حبه لركوب الخيل والخروج للصيد .

ذات يوم وبينما كان الأمير خارجاً الى الصيد ممتطيا فرسه الأبيض ذا العرف الطويل ، رأى فتاة جميلة تحمل بيدها حبلاً وفاساً .

حينها أوقف الامير فرسه - وظلّ يتأمل الفتاة بضفائرها الطويلة المُسترسلة .

وبعد وقت من التأمّل اقترب الأمير من الفتاة وقال لها :

مرحباً أيتها الصبية الجميلة .

رفعتِ الفتاة راسها وقالتْ :

«أهلاً بالفارس النبيل» .



ترجَّل الأمير الشّاب وسأل الفتاة قائلاً :

- من أنتِ ؟ وماذا تفعلين هنا أيتها الجميلة ؟

أجابته الفتاة :

- أنا الأمينة .

منذ طفولتي وسكان القرية يطلقون عليّ هذا الاسم . وجئت هنا كي أساعد أبي الحطّاب في العمل .

وهنا تساءلت الفتاة :

ألا تراني أجمع الحطب ؟

رد الأمير الشاب :



ان يديك الجميلتين يجب أن تلمسا الحرير ، لا العُشْبَ الخشن ـ ففتاة جميلة مثلك لا ينبغي لها ان تعمل .
وهنا شعرت الفتاة بالغضب ، وردتْ بعصبية وآنفعال واضحين .
وهل يمكن لي أن أحيا بدون عمل ؟
إن العمل ايها الشاب يوفر لي ولاسرتي العيش الكريم ويبعد عن جسدي الكسل وعن نفسي الملل . ثم ما نفْعنا ايها الشاب اذا كنا لا نعمل .
صمتت الفتاة قليلاً ، وهدأت نفسها ثم قالت:
آشعر أنك بلا عمل ؟!
فابتعدْ عن طريقي ـ انا لا أحب الكسالى العاطلين ..



شعر الأمير الشاب بالدهشة مما قالته الفتاة ـ وقال لها متعجباً :

- ولكن ما حاجتي إلى العمل وأنا أمير وابن أمير .. فكل ما أحتاج إليه أجده إلى جانبي ، وأبي قادر لأن يجلب لي كلّ شيء أطلبه ، ولديّ من المال ما يكفيني للعيش الرغيد ..

وهنا ابتسمت الفتاة وقالت :

إنّك مُخطيء كلّ الخطأ أيها الشاب ، فالمال يزول ، غير أن العمل يبقى ، فهو الكنز الثمين الذي يظل يدرُّ علينا مالاً .

لقد كان الأمير شديد الاعجاب بجمال الفتاة ، وزاد إعجابه بها حين تكلمت ، وهنا ودَّ أن يصارحها بشعوره فقال لها :



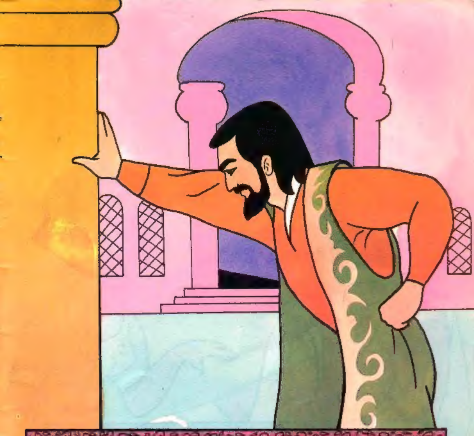
كلامك جميل كوجهك ، ورقيق مثلك ، ويعبر عن صدق مشاعرك ، وهذه الصفات هي التي تشدني اليك .

ولذلك فقد آخترتك زوجةً لي ، فهل توافقين ؟

وهنا ، سارعت الفتاة الى القول :

أعجب أيها الأمير ، انك تختار زوجة لا تجدك إنساناً صالحاً لها ، فبرغم غناك ، ما زلت في نظري عاطلاً ، والعاطل لا يصلح زوجاً .

وما إنْ سمع الامير كلام الفتاة حتى آزداد حبه لها ، وتعاظم اصراره على أن تكون زوجته .. فوعدها بانه سيتعلم مهنة يُبدع فيها ، وتجعله صالحاًلان يكون زوجا تفخر به ، وبعمله .



وحين رجع الأمير الشاب الى قصره ، بدأ يفكر جدياً بأختيار المهنة المناسبة لكي يتعلمها فوقع اختياره على الحياكة .

لقد قرر الأمير الشاب ان يكون حائكاً .

ولقد اثبت الأمير الشاب انّه قادر على انّ يتعلّم الحياكة وان يُتقن فنونها ويبدع فيها .

فلقد ضحى الأمير بكل شيء من اجل ذلك .

امتنع زمناً طويلاً عن الخروج الى الصيد وعن الخروج في نزهات مع الأصحاب لقد وجد الأمير الشاب مُتعة كبيرة في تعلم الحياكة وكانت متعته تزداد كلما تعلم شيئاً جديداً .



وشيئاً فشيئاً أصبح من أفضل الحائكين في البلدة . ولذلك عزم على الذهاب الى بيت الفتاة الجميلة لكي يخطبها من أبيها ـ فقد أصبح بعد تعلمه الحياكة الزوج الذي يليق بها .

وبينما كان الأمير الشاب في طريقه الى بيت الفتاة ـ وكان هذا البيت قريباً من الغابة ـ إذْ هاجمه اللصوص وسلبوا كل ما حمله من هدايا ونقود ـ ولأنهم أشرار ، لم يكتفوا بذلك ـ بل أراد أحدهم قتله ـ غير أنَّ الأمير الشاب بفطنته وذكائه استطاع ان يقنعهم بالابقاء على حياته إذْ قال لهم :

ـ لن تستفيدوا شيئاً من قتلي ـ ولو ابقيتموني حياً ـ لجلبتُ لكم المزيد من الثروة ..



وهنا تحرك الطمع في أعماقهم - وتساءلوا بصوت واحد

- كيف ؟

فاجابهم الأمير قائلاً

سأصنع لكم كل أسبوع سجادة لا مثيلَ لها في كل البلاد وستجنون من بيعها ثروات لا تستطيعون تصورها .

وهكذا قرر اللصوص الإبقاء عليه حياً . والاستفادة منه - وهم الذين لم يتعرفوا على شخصيته بعد

وكان عليهم والحالة هذه ، أن يقيدوا يديه . ويأخذونه معهم الى مغارة في جبل يقع خارج المدينة ، يدعى جبل الأحزان . وقد سمي بهذا الاسم لأن كل من ذهب



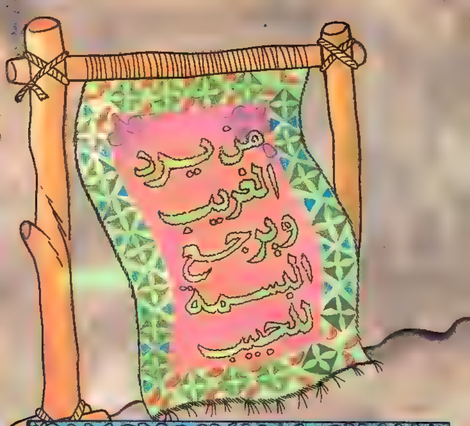
اليه لم يعد ثانية ـ ومن يومها امتنع الناس عن الذهاب اليه . ولذلك فقد اصبح مقراً للصوص والأشرار

وباختفاء الأمير عن البلدة حل الحزن فيها فقد كان انسانا محبوبا . ولذلك اشترك الجميع في البحث عنه ـ من دون جدوى . فلم يجدوا له اي اثر وحين وصل الخبر الى الفتاة الجميلة ـ شعرت هي الأخرى بالحزن ـ غير انها شعرت بالامل ـ وقالت لنفسها

لو ان الامير كان قد تعلم مهنة ، لاستفاد منها في اوقاته العصيبة هذه

ثم اضافت بحزن

- هذا لو كان حياً



ونعود الآن الى الامير الشاب ـ وهو في مغارة اللصوص

لم يشعر الأمير الشاب باليأس بل كان مُصمماً على النجاة ولهذا فقد انجز في الأسبوع الاول سجادة ، كتب عليها

من يردّ الغريبْ
ويُرجع البسمة للحبيب

وكان اللصوص الأشرار لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ـ فحملوا السجادة الى السوق وباعوها ، غير ان الذي اشتراها لم يفهم الكلام وظن ان الكلمات مجرد زخرف

ولم يمرّ الأسبوع الثاني ، حتى كان الامير الشاب قد نسج سجادة اخرى كتب



من يحرر الاميرة
جميلتي الحزينة
ابي هنا
في خارج المدينة

وحين رآها اللصوص ـ فرحوا بها وحملوها الى السوق وباعوها بسعر أعلى من السعر الذي بيعت به السجادة الاولى وكما حدث في المرة الاولى . لم يفهم من اشترى هذه السجادة الكلام المكتوب فيها

وحين عاد اللصوص الى المغارة ـ أدرك الامير الشاب ما حدث وازداد همه عن



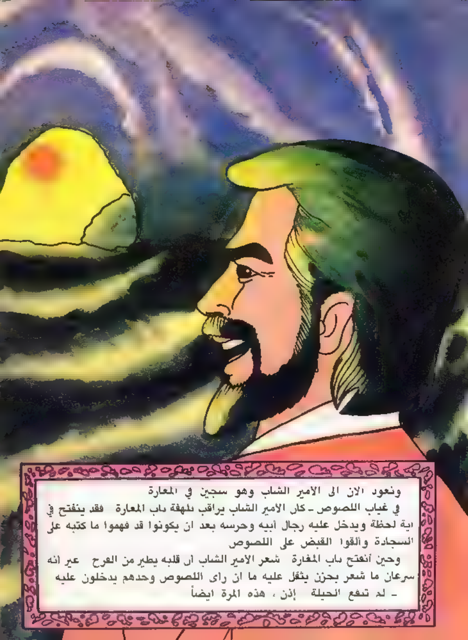
وكان أنْ هبّ كل سكان البلدة للبحث عن الأمير ففتشوا كل البيوت وكل الأسواق ـ وداروا في الأزقة والحارات ـ من دون أنْ يجدوا أي شيء يقربهم من المكان الذي اختفى فيه الأمير الشاب

وبعد أن أنهكهم التعب . كفوا عن البحث وقد شعروا باليأس مرة أخرى

غير أن والد الأمير لم يشعر باليأس ـ بل قال لحاشيته

لا بد أن يعود اللصوص مرة أخرى

فكونوا بانتظارهم



ونعود الان الى الأمير الشاب وهو سجين في المغارة

في غياب اللصوص ـ كان الأمير الشاب يراقب بلهفة باب المغارة فقد ينفتح في اية لحظة ويدخل عليه رجال أبيه وحرسه بعد ان يكونوا قد فهموا ما كتبه على السجادة وألقوا القبض على اللصوص

وحين انفتح باب المغارة شعر الأمير الشاب ان قلبه يطير من الفرح غير انه سرعان ما شعر بحزن يثقل عليه ما ان رأى اللصوص وحدهم يدخلون عليه

ـ لم تنفع الحيلة إذن ، هذه المرة ايضاً



قال الأمير لنفسه وبدأ يفكر .

اقترب اللصوص من الأمير الشاب ـ الذي لم يستطع الوقوف لشدة حزنه ـ لذلك رفسه أحدهم وهو يقول له ضاحكاً

لقد كنت مُحقاً حين طلبت منا الابقاء على حياتك والآن . نأمرك بان تصنع لنا أرقى سجادة بامكانك أن تصنعها لنبيعها الى الأمير العجوز

فوجيء الأمير الشاب بما قاله اللص وهمس لنفسه



إنها الفكرة المناسبة حقاً

لقد قضيتَ على نفسك أيها اللص

وفي الحال بدأ الأمير الشاب عمله ـ بعد أن أحضر اللصوص كل ما يحتاج إليه

وما ... أسبوع حتى كان الأمير الشاب قد أنجز سجادة كبيرة كانت حقا كأنها

لوحة ... مها يساد كبير ... ووضع فيها كل خبرته في الرسم

وكتب الأمير في أسفل السجادة ... كرماً على هيئة سوش وزخارف يقول



من سالف الازمانْ
كانت يد الفنانْ
تخط في خشونة الجدرانْ
مواقعاً للدفء والأمانْ
أما أنا يا أيها الانسانْ
أخط من مغارتي
لتعرفوا حكايتي
من جبل الأحزانْ
اشد ما أخافهُ
الليل والنسيانْ



وما ان اتم الأمير الشاب صنع السجادة ـ حتى فرح اللصوص بها فرحا كبيرا
وأسرعوا بها الى قصر الامير ـ وحين قابلوه وفتحوا أمامه السجادة ، وقرا ما هو
مكتوب عليها ـ ادرك انّ ابنه ما يزال حياً ، وكان سجنه في مغارة في جبل الأحزان
القى القبض على اللصوص الذين صعقتهم المفاجاة



وأرسل الأمير العجوز فرسانه الى جبل الأحزان ليحرروا ابنه السجين وحين خرج الامير الشاب من المغارة ـ ركب فرسه الابيض ذا العرف الطويل . وذهب الى بيت الفتاة الجميلة ـ الأمينة ـ التي استقبلته بالورود ، فقال لها :

لقد وفيت بوعدي . الا تقبلينني زوجاً لك ؟

فرحت الأمينة بما قاله الأمير الشاب ، وخاطبته



يا اميري العزيز لقد انقذك العمل ولم تنقذك ثروة أبيك
فرد عليها الأمير
بل انقذني حبك الذي لولاه لما عرفت قيمة العمل
عاد الأمير الشاب الى قصر أبيه ومعه الأميرة التي تزوجها وعاشا بقية عمرهما في حب وأمان وظلت الأجيال . جيلاً بعد جيل تروي قصتهما

Ministry of Cultur and Information — Children's Culture House

P.O. Box: 14176 / 8041
Tel: 5383171 / 5383181
TLX: 2606
THAKAFA - IK
BAGHDAD - IRAQ

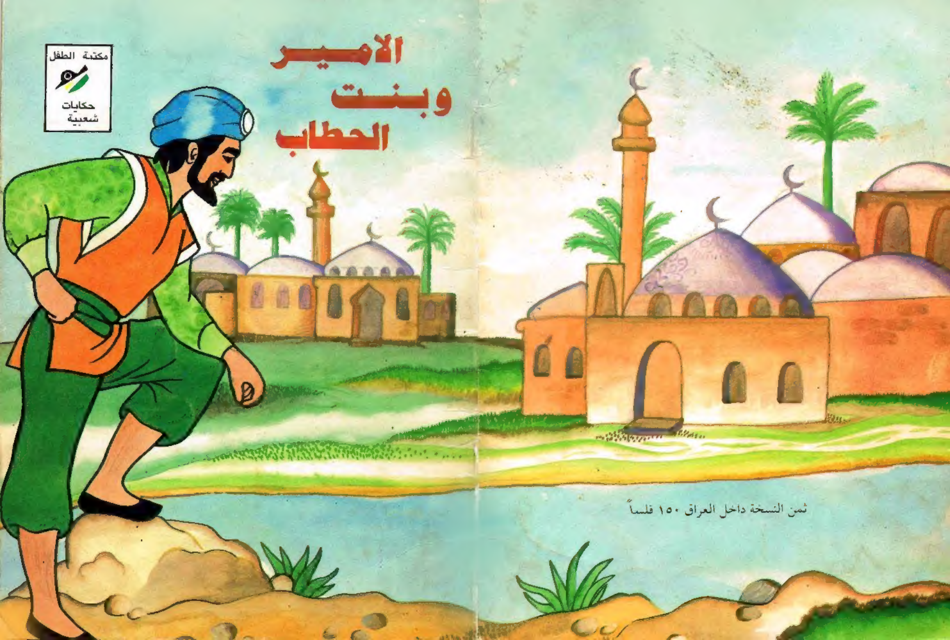
الجمهورية العراقية - بغداد وزارة الثقافة والاعلام -دار ثقافة الاطفال
الصالحية - مكتب بريد (٨) شباط .

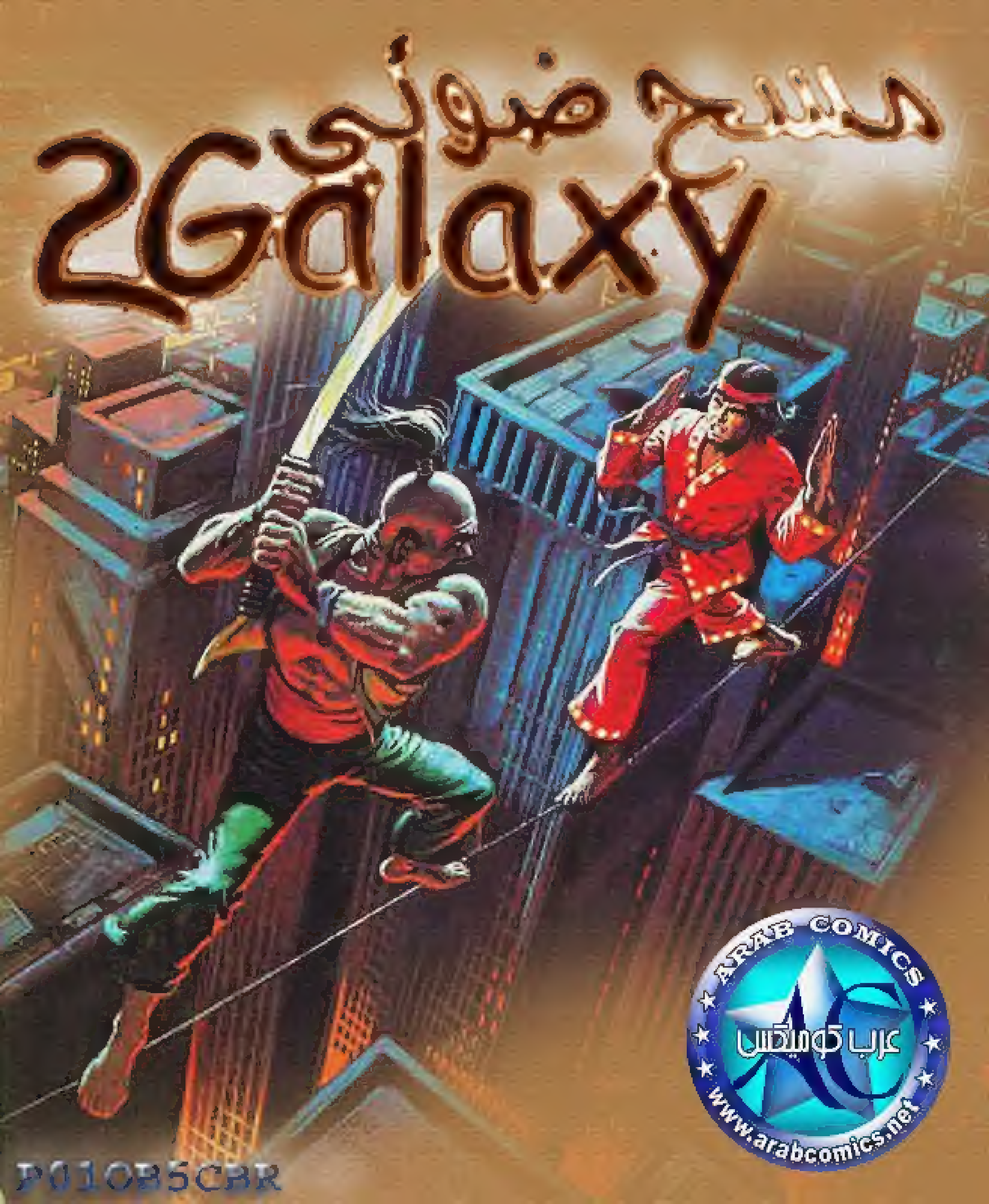
ص ب ٨٠٤١
هاتف : ٥٣٨٣١٧١ / ٥٣٨٣١٨١
تلكس : ٢٦٠٦ ثقافة / العراق

المدير العام رئيس مجلس الادارة : فاروق سلوم
سكرتير التحرير: شفيق مهدي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد٨٦٠ لسنة ١٩٨٧
توزيع الدار الوطنيه للتوزيع والاعلان
ثمن النسخة خارج العراق ١٥٠ فلساً

دار الحرية للطباعة . بغداد


مكتبة الطفل
حكايات شعبية
الامير وبنت الحطاب
ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً


مسح ضوئي
2Galaxy
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
P010B5CBR